

سحر الكلمات



خواطر

تآليف فاطمة زكريا

(سحر الكلمات)

كتاب خواطر أدبية عربية

الجمهورية العربية السورية

نوع الكتاب : نصوص أدبية

عنوان الكتاب : سحر الكلمات

تأليف : فاطمة زكريا

تدقيق ومراجعة : أ. فرح ارحيل

تصميم وتنسيق : الأديب العربي

الطبعة الأولى / رقم الكتاب ٣٩ك

تاريخ النشر : 2024

مكتبة كتوباتي (جميع الحقوق محفوظة)

(يمنع اقتصاص أي جزء من هذا الكتاب
بهدف إهدار حقوق الملكية والفكرية أو
إعادة إنتاجه إلا بموافقة الكاتب.)

سحر الكلمات

فاطمة زكريا

2024

(الإهداء)

إلى كلِّ قلبٍ ينبض بالشَّوق، وإلى كلِّ روحٍ تعانق
الحزن، أهدي هذه الصَّفحات كهديةٍ محمَّلةٍ
بالمشاعر والأحاسيس. إلى أولئك الذين يبحثون
عن الكلمات التي تعبّر عن تجاربهم، ويستشعرون
الأثر العميق لكلِّ عبارة، أقدم هذا الكتاب كرفيقٍ
في رحلتكم عبر العواطف.

إلى الذين عاشوا لحظات من الفرح، وتذوّقوا طعم
الحبِّ، وتجوّلوا في أروقة الذكريات، أقول لكم: إنَّ
سحر الكلمات هو مرآةٌ تعكس تجاربكم. فكل كلمة
هنا تحمل في طياتها نبضات قلوبكم، وآهات
أرواحكم، وآمالكم التي لا تنتهي.

إلى من تأملوا في ظلال الفراق، وتلمّسوا وجع
الانتظار، أهدي لكم هذه الصّفحات لتكون ملاذاً
تنسجون فيه أحلامكم، وتبوحون فيه بمشاعركم.
فالحزن، كما الحبّ، جزء من إنسانيتنا، وعلينا أن
نحتضن كليهما بذكاء وحنان.

إلى كلّ من أراد أن يكتشف كيف يمكن للكلمات أن
تكون شعلةً للروح، وكيف يمكن لصوت القلم أن
يعبر عن أعمق المشاعر، أقول: انطلقوا في هذه
الرحلة، واسمحوا لسحر الكلمات أن يأخذكم إلى
عوالم جديدة، حيث الحبُّ يلتقي بالشوق، والحزن
يلتقي بالأمل.

إلى الأشخاص الذين تأثروا بنغمة الكلمات،
واحتضنوا معانيها بكلّ شغف، أكتب لكم هذه
السطور بروح مفعمةٍ بالحبِّ والشَّغف. فكلُّ كلمةٍ

هنا هي هديّة من القلب، تعبّر عن أحلامكم
والأممكم، وتُجسّدُ رحلة حياتكم.

وفي النهاية، أهدي هذا الكتاب إلى نفسي، كعهدِ
أقطعهُ على نفسي بأن أستمرّ في البحثِ عن سحرِ
الكلمات، وأن أعيشَ في عالم من المشاعر، حيث
أستطيع أن أكتب، وأن أحسّ، وأن أُعبّر. فلنستمرّ
جميعًا في إحياءِ سحر الكلمات، ولنحافظ على
جماليّة التّعبير، فنحن بحاجة إلى الكلمات كما نحن
بحاجة إلى الحبّ.

(المقدمة)

في زوايا القلب حيث تتراقصُ المشاعر كأوراقِ
الشَّجر في نسيم اللّيل، وفي أعماق الرُّوح حيث
تلتقي الذِّكريات برغباتها، تتجلى الكلماتُ كنجومٍ
تضيءُ سماءَ العواطف. إنّ الكلمات ليست مجرد
حروف تُكتب أو تُقال، بل هي مشاعر تتجسّد،
وأحاسيس تُعبّر، وأحلام تُنسج من خيوط الواقع
والخيال. في هذا الكتاب، "سحرُ الكلمات"، نرحّب
بكم في رحلة تعبر بنا عبر عوالم الرُّومانسيّة،
الحزن، والشَّوق، لنستكشف كيف يمكن لكلمة
واحدة أن تُحيي ذكرى، أو تُشعل نار الشَّوق، أو
تبتّ الحزن في قلوبنا.

لقد كانت الكلمات عبر العصور، شواهد على الحبّ العفيف، والتّوق إلى اللّقاء، والأسى الذي يعتصر القلوب. وقد أبدع الأدباء والشّعراء في التّعبير عن هذه المشاعر، فنسجوا من الكلمات قصائد تفيض بالعاطفة، ونثرّ يلامس شغاف القلوب. فنرى في كل بيت شعريّ قصّة تُروى، وفي كلّ جملة نثرية لوحة تُرسم بألوانِ الحزن والفرح، والشّوق والفراق.

سنتناول في فصول هذا الكتاب "سحرّ الكلمات" من زوايا متعدّدة، حيث نستعرض كيف يمكن للكلمات أن تكون بلسماً للجراح، وكيف يمكن لأغنية حبّ أن تُعيد الأمل إلى قلوبٍ تعبّت من الفراق. سنأخذكم في رحلاتٍ من الشّوقِ إلى ذاكرة الحبيب، ونُشعل فتيل الحزن الذي يسكن في زوايا الذّكريات. من خلال قصصٍ مؤثّرة، ومشاعر

صادقة، نُبرز كيف أنّ كلّ كلمةٍ يمكن أن تكون
تعبيراً عن عمقِ التجربة الإنسانية.

إنّ "سحرّ الكلمات" هو دعوة لاستكشاف أعماق
المشاعر، ورحلة عبر عواطف متناقضة تتراوح
بين الفرح والأسى.

نرجو أن يكونَ هذا الكتاب رفيقكم في لحظات
التأمل، وأن تجدوا فيه صدىً لصوتِ قلوبكم،
وعبارات تعبر عن آلامكم وأفراحكم. فلنبداً هذه
الرحلة معاً، حيث تتناغم الكلمات مع أنينِ القلوب،
وتُجسّد سحرَ الحبِّ والشوقِ والحزن في كلّ
صفحة.

" آسف "

ماذا يعني آسف؟

هل هذه الكلمة تُصلحُ القلب؟!

هل هذه الكلمة تُصلحُ الكسر؟!

هل هذه الكلمة تُصلحُ خاطر الذي انكسر؟!

ماذا تعني؟

لم يعد شيء مثل السابق

كلمة آسف لا تعني شيء

ولا يعودُ شيئاً مثل قبلُ

بل تعني احتراماً لشيء انكسر ولم يعودُ، تعني احتراماً

للجروح التي لا طيبُ لا في دواء، ولا حتى طعام ولا حتى

شراب

ماذا تعني؟

لا شيء يبقى مثل السابق، وكلمة آسف لا تعني شيئاً.

"الفتاة الباردة"

لم أكن تلك الفتاة الباردة جداً، لم أكن تلك الفتاة التي لا تتبسم أبداً
لماذا؟

تغير كل شيء. أنا لم أكن في السابق هكذا كنت الصغيرة
وعقلها صغير ومرحة تضحك على كل شيء، ولكن قد تمر بنا
الأيام والظروف يتغير كل شيء ويتعب كل شيء، وأكبر أنا
وعقلي أكبر من عمري بكثير.

سبب ماذا؟

الظروف الصعبة وللأيام المريرة جداً كان كل شيء على ما
يرام، ولكن انتهى، قد كان حلماً، وهمماً، لم يكن شيئاً جميلاً
ليس لدي بعد ذلك طاقة أن أتحمّل كل هذه المعاناة، تعبت جداً
طاقتي فارغة،

لماذا؟!!

لم أرى شيئاً يفرح قلبي

عقلي يفكر ويفكر أنّ كل هذا فقط تعب العقل، طاقتي فارغة
وعقلي لم يستطيع تحمّل كل هذا التعب بشكل سريع، إلى متى
يا لله هذه الحالة، تعبت مت كل شيء كان جميلاً وانتهى.

"تأهين في الحياة"

ما ذنبنا لقد كنا صادقين؟

في هذه الحياة ما ذنب قلوبنا كانت صادقة في الحياة.
كانت أكبر كذبة، أكبر حلم وهم نعيش به لا حال له،
تأهين بالحياة بين محاولات فاشلة كثيرة بينما النجاح مرة
واحدة فقط.

كنت أتمنى حياة صادقة مع الجميع يكونون صادقين، نضع
الثقة في الأشخاص الغلط في حياتنا، لا يريدون الخير لك، ومع
الوقت تكتشف هكذا، ولكن
ربما كان درساً لنا.

ولكن كان الواقع كذبة كبيرة ونعيش بها،
نتألم كثيراً ولكن لا نتكلم، نبقى في حالة الصمت، وكأنها أبقى
الصمت أفضل بكثير من كلام لا فائدة أو معناً له.
مع الناس التي تتكلم ولا تعرف تفسير كلامها.
نتأمل بكثير من الأشياء ونسعد أنفسنا بها،
وماذا بعد ذلك؟

وتأتي خيبة تنزع كل شيء، كان جميل أو قد كان، إياك أن
تسعد نفسك بشيء مؤقت، سوف تندم كثيراً.

"الكتمان"

أتعلم ما أصعب ما يوجد في هذه الحياة؟
الكتمان أصعب شيء يوجد في هذه الحياة، إلى متى الإنسان
سيبقى يكتم ما يوجد في قلبه؛

ما هو طريق الكتمان؟

ممكن أن يكون الموت، إذ لم يكن الموت فشيئاً آخر،
ماذا عن الإنسان الذي يعيش طيلة عمره بالكتمان، والتفكير
يتعب عقله

ويبقى يكتم كل شيء يوجد في قلبه إلى أن يصبح قلبه من
الداخل أسود اللون، إلى أن يصبح حجراً، إلى أن تحطم أحلامه
وأمنيته، لم يعد يعرف
ماذا يريد في هذه الحياة،

يعيش في حالة اليأس، وفقدان الأمل بكل شيء، يعيش في
العزلة

صعب جداً العيش في الحياة مع الكتمان، لا يوجد شيء يفرح
قلبه ولكن لماذا؟!!

لأنه في قلبه كتمان

أعلم أن الكتمان يؤذيني ولكن اعتدت.

"الواقع اللئيم"

نَحْلُمُ أَحْلَاماً جَمِيلَةً.

وَنَرَسُمُ هَذِهِ الْأَحْلَامَ فِي عُقُولِنَا، وَلَكِنْ قَدْ يَكُونُ الْوَاقِعَ لئِيمًا
وَصَعْبًا، وَهَذَا لَمْ يَعِدْ أَحَدٌ يَحْلُمُ أَوْ يَرَسُمُ حَلْمًا

سَبَبٌ مَاذَا؟

الوَاقِعُ صَعْبٌ، يَشْعُرُ الشَّخْصُ بِالْيَأْسِ، يَشْعُرُ فِي أَنَّهُ فَاشِلٌ فِي
حَيَاتِهِ لِأَشْيَاءٍ يَنْجُ مَعَهُ وَيَشْعُرُ بِالْيَأْسِ هَكَذَا سَوْفَ يَرَى
الْحَيَاةَ فَاشِلَةً

لَمْ يَحْلُمْ حَلْمًا صَغِيرًا لِمَاذَا؟

سَبَبُ الْوَاقِعِ لئِيمًا لَمْ يَعِدْ قَادِرًا عَلَى أَنْ يَحْلُمَ مَرَّةً أُخْرَى، لِأَنَّ
شَيْءًا يَبْقَى مِثْلَ السَّابِقِ، تِلْكَ الْأَحْلَامُ الْجَمِيلَةُ تَرْحَلُ بِسَبَبِ
الوَاقِعِ الَّذِي يُدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ كَانَ جَمِيلًا وَبَقِيَ عَلَى هَذَا الْوَاقِعِ
نَتَعَدَّبُ فِي حَيَاتِنَا، لَمْ نَعِدْ قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نَرَسُمَ لَوْ حَلْمًا وَأَحَدًا.

"خبيّة الرّوح"

أصعب شيءٍ في حياة الشّخص خبيّة الرّوح، عندما تخببُ
روحكٍ لاتسطيعين أن تبقي كما أنتِ،
لا ترين شيئاً جميلاً وتبقيين فاقدةً للأمل بكلّ شيء، وتتعبين
بشكلٍ سريع

ولا تستطيعين أن تحبسي دموعك في عينيك، وتبكي على كلّ
شيء كان جميلاً، وتبقي في الوحدة لا تُقربي من أحد ولا أشياء
كانت تُحبه،
سبب ماذا؟

خبيّة الرّوح، لا يوجد أصعب من الخبيّة في الحياة، هنا تخببُ
روحكٍ من كلّ شيء. ترى كلّ شيءٍ فاشل لا ترى شيئاً ناجح،
وتبقي فاقدة الأمل والتّفؤل.

تبقى حزينة، تبقى في عينها دموع، هكذا حياة الشّخص الذي
خابت روحه بشيءٍ كان يحبه من قبل ولم يعودُ وتبقى خبيّة
الرّوح أصعب شيءٍ في الحياة.

"النّدم"

سلاماتٌ يا قلبي.

على ماذا؟

على كلّ شيءٍ حصلَ معكِ، على الإرهاق،

الاكتئاب، الآلام، الأوجاع.

لماذا بهذا الوقتُ تذكّرني؟

لماذا تجعلُ عقلي يفكّر في تلك الآلام؟

لماذا لا تحبّ أن تراني سعيدة؟

لا أعلم

لأنك تملك اتجاهاً مشاعر الكره،

والحقد

لهذا سبب في كلّ مرّة تراني سعيدة تأتي تذكّرني في الماضي.

وفي كلّ مرّة تجعلُ عقلي يفكّر أكثر وأكثر وكلّ هذا تفكير

النّدم.

النّدم على ماذا!

على كلّ شيءٍ يحصلُ الآن مع نفسي.

لأنني وضعتُ الثقة بأحدٍ مثلكَ، وكل مشاعري وأحاسيسي
وداخلي حرباً كبيرة جداً
هل تعرفُ ما هي؟
أعرفُ، الندم نحوي
تماماً والآن إياك أن تقربَ مني مرّة أخرى.
الغلط لحظة لكن الندم سنين.

"صعبةٌ هي الحياة"

كم هي صعبة هذه الحياة.
صعبة جداً، أعمارنا بأعمار الورد، ولا يوجد شيء جميل.
تستطيع أن تعيشَ بفرحٍ إلى غدٍ.
تمشي بين الناس وتتنظر إلى الناس بنفس الوقت فرحين، الناس
أيضاً حزينه، أيضاً الناس متعبة، الناس تبقى دائماً في حالة
الصمتِ.

ولكن يأتي في ذهنك كلمة وحدة، ألم يأتي الفرجُ لنا، في هذه
الحالة تياسُ من كلِّ شيء في جانبك، يأتي في عقلك كلام نحنُ
لماذا نعيشُ؟

لماذا لا نستطيع أن نكون مثل هؤلاء الناس؟
ولكن نرجعُ إلى كلمة سيأتي يومٌ من الأيام وتُفرجُ، متى
الفرجُ؟! لا أحد يعلمُ.

كم هي قاسية حقاً، نعيشُ على أملٍ من الممكن أن يكون غداً
أجملُ، لكن من الممكن أنه لا يوجد غداً.

"نقطةٌ ضعفي"

كانتُ هي الفتاة الجميلة الرَّائعة، كانتُ تملك قلباً رقيقاً وجميل،
كانت مثلُ وردة جورِيّة حمراء، وأيضاً كانت تتبسم إلى من
يظهر في وجهها،

التي كانت لحين الحياة جميلة.
ماذا حصل بعد ذلك؟

أصبحت الفتاة الباردة التي تملك قلباً قاسياً جداً يشبه الحجر
الأسود، ما هو سبب ذلك؟

كانت عاشقة رجل الخائن، الخادع الذي خالف في الوعود،
وهي لم تكن تعلم بهذا الشيء ،
رجلٌ لم يحترم حبّها الرَّائع، لم يكن سنداً لها كما كانت هي في
سابق له،

وأصبحت في هذه الحياة الفتاة القاسية التي تعيشُ في وحدتها،
منهارة وضعيفة، لم يكن أحداً بجانبها، لا كتف تستند عليه،
ولا سنداً، لم يعد لديها أحلام وأمنيات كما كان في السابق،
وبدأتُ أحترق بين حبيّ وحبّ رجلٍ خائن. الذي كان نقطة
ضعفي

دمّر كلّ شيء لم تعد تهزمني مرارة الحياة.

أصبحت جسداً من بلا روح، مثل الورود الذي ذبل ولم يعيش
مثل السابق.

أنا أنتى رقيقة كنتُ أملك رقة الورود، والآن أصبح لدي قلباً
قاسي ، يملك قوّة مثل قوّة السيف الجارح.

"خيانة النفس"

" يخونُ الإنسان نفسه حين يختار أشخاص وأشياء لا تليق به،
ويفكرُ أن كلَّ الأشخاص مثله
ويضعُ ثقتهُ بهم ثم ماذا يحدثُ؟
يخونونَ الثقةَ وهنا أيضاً تخونُ نفسك حينما تثقُ بهؤلاء
الأشخاص، وتخونُ نفسك عندما تقتربُ من أشياء لا تعرفها من
قبل، وتُسعدُ نفسك فيها وعندما ترحل هذه الأشياء هنا تخونُ
نفسك
وتعلمُ هذه الأشياء لا تليق بك، إياك أن تخونُ نفسك مرّة
أخرى.

"القلب والعقل"

العقل: لماذا نبضك أصبح يَخفق بِخَفّة؟
القلب: تعبتُ كثير وأصبحَ نبضي خَفيْفَ جَدًّا
ولكن إلى متى هذه الحالة؟
لا أعرف
فقط أريدُ أن أرتاحَ
لم يعد لي رغبة في شيء
لذلك أصبحَ نبضي خَفيْفَ
ولكن أنت قادرَ على أسعادِ نَفْسِكَ من جَدِيدٍ، وأنت لا تريدُ
كيف؟ قل لي كيف أسعدُ نفسي؟
حين تفكّر في العقل، حين تضع قواعد جديدة في حياتك، حين
تُرسِم أحلامك، وأهدافك من هذه الحياة،
وتسعى لتحقيقه هدف وراء هدف، لا شيء يَنفَع طبيبة قلبك،
غير وأنك تُدمرُ نَفْسِكَ.

"سيئة الحياة"

كم هي سيئة هل الحياة،
أنك تحبب شخصاً، تريد دائماً أن تبقى إلى جانبه، دائماً
تتكلمين معه.
يأتي يوماً من الأيام وهذا الشخص ويتكلم إليك،
ابتعدي عني، ولا تكلمين مرة أخرى فهل فهمت.
كم هو صعب هذا الشيء، كيف لك أن تتقبل هذا،
ولكن يتكلم الشخص الثاني ويقول مثلما تريد، ولكن بغصة
القلب، بوجع وحرقة القلب.
كلما تنظر إلى صورته تبقى تتكلم مع الصورة، في غصة
القلب، لا يعلم بها أحد إلا الله.
هكذا يحصل بنا، نبقى على ذكريات، نعيش على هذه الذكرى
الجميلة، نتوجع أكثر من قبل كلما تكبر الغصة، وتنظر إلى
الصورة وتتكلم مع نفسك فقط، نتوجع من كل شيء موجود،
ونبقى على هذه الذكرى.

"الرقصة الأخيرة"

هيا بنا أعطني يدك لنبدأ في الرقص مع بعضنا البعض.
لكنني لا أعلم لماذا خائفةٌ وقلبي يخفق بشدة، متعبةٌ كثيراً لا
أعلم ماذا حصل بي.
هل أنت بخير؟
بخير لا تقلق، لكنني لا أريد الرقص،
لماذا؟! انظري إلى ذاك الشاب والفتاة جميلان مع بعض جداً،
انظري إليهما.
حقاً إنهما رائعان جداً.
هيا يا جميلتي إلى الرقص.
وقفتُ وأنا خائفةٌ كثير لا أعلم لماذا؟!
وبدأت أسأل إلى متى سوف تبقى تُحبّني؟
قال لي سوف أحبك حتى الممات.
أنا أيضاً سوف أحبك حتى مماتي.
وبدأتُ أنظرُ إليه، كأنني لم أعود أن أنظرُ له مرةً أخرى؟!
كان يبادلني نفس النظرة، حقاً كأنها نظرةٌ لأخرى في حياتي
وحياته.
وآخر ما تكلمه قال لي:

إذا أنا انتهى أجلي في هذه الحياة وأصبحت ميّتاً، وأنتِ كذلك الأمر، وصيّتي الأخيرة أن نكونُ في جانب بعضنا البعض. لماذا تريدُ هكذا؟!!

لكي أكمل الرّقصة الجميلة معكِ حتّى مماتي. حقاً انتهى أجله وأجلها مع بعض.

"الفرجُ"

لم يأتِ الفرَجُ حتَّى الآن
ولكنْ تعبْنَا في هذهِ الحياةِ
هذهِ الظُّروفُ مريرةٌ
هذهِ الحياةُ صعبةٌ أكبرُ من أعمارِنَا بكثيرٍ
لم نتوقَّعْ حياتِنَا هكذا
لم نرسمْ أحلامَنَا على هذهِ الحياةِ
لم يأتِ الفرَجُ
لم نتخيَّلْ يوماً أنَّ هذهِ الحياةَ الَّتِي نحلُمُ بها
كلَّا هذهِ الحياةُ صعبةٌ كثيراً، أكبرُ من عقْلِنَا بكثيرٍ، لا يتحمَّلُ
هذا العمرُ، هذهِ الظُّروفُ المتعبةُ جدًّا
لا أظنُّ بأنَّهُ يوجدُ أحدٌ يرسمُ أحلاماً وأمنياتاً في هذهِ الحياةِ.

"العيد"

عن عيد تحدثنا ونحن في كامل أوجاعنا، في كامل الآلامنا،
صحيح يوجد عيد ونتكلم أنه جميل، ولكن كثير من الناس
حزينة وحزنها كبير، كثير من الناس وجعها كبير، كثير من
الناس في يوم العيد تنام ويوجد في عينها دموع،
على لماذا الدموع؟
دموع على العائلة، أحد أفراد العائلة ليس موجود، لا يوجد بيتاً
كاملاً دائماً أحد أفراد العائلة مفقود،
لماذا لا يوجد عائلة كاملة؟
سبب ظروف الحياة، الواقع اللئيم،
الأيام صعبة جداً،
في كل بيت يوجد لديهم أحد العائلة في الغربة، لا أريد أن أتكلم
عن الغربة كلمة الغربة تكفي لنفسها،
أليس هذا حزن، أليس هذا ألم؟
طبعاً
كل شخص يتظاهر بالفرحة الخارجية، ولكن في قلوبهم وجع،
حزن، ألم،
عن أي عيد تحدثنا؟!!

"شخصٌ غالٍ"

شيءٌ صعبٌ بهذه الحياة أنّ شخصاً غالٍ عليك يكسر قلبك،
شخصاً غالٍ يجرحك في كلام، ويكسر في خاطرك.
أنت تفكرُ أنّك غالٍ عليه، هو العكس، يأتي يوم من الأيام ويتكلم
عن شخصٍ أجمل منك،
ومن يتكلم هذا الكلام؟ هو الشخص الغالي، لا يسأل عنك
بشيء، لا يكون معك بشيء، لا في حزنك، ولا في مواقف
صعبة، كأنك لست موجود في حياته، كلّ هذا من الشخص
العزيز عليك،
دائماً يجرح روحك من الداخل، ولا تتكلم، تبقى في الصمت.
لا تعاتب أحد، لا أحد يكسر قلبك، لا أحد يكسر بخاطرك، لأنك
مثلك مثله في هذه الحياة، لا أحد يعيش من دون قلب، مشاعر،
وإحساس.

" آسفة يا قلبي "

أنا آسفة يا قلبي، لم يحبّك أحد مثل ما أنت أحببت.
لقد انكسرتُ كثير،

أنا معذرة لك، لقد انخدعتُ في تلك الكذبة، في
ذلك الوهم.

لم يأتي أحد مثلك يحبّك، لأنّك قلباً طيباً، حنون، لا
يعلم معنى الكذب، ولا يعلم معنى الخداع.
أنا آسفة يا قلبي.

على ما حصل بك، لم أتوقّع هكذا.
لم أعود أن أحبّ مرّة ثانية.

"ذكريات"

بين ضجيج النَّاس، وكثير من الفتيات، وكلام كثير
كنتُ بين رفاقي ملتزمة بالصَّمت فقط، وأنصتُ إلى كلِّ حديث
يتكلَّمُ بهِ،

لفت انتباهي حديثٌ من الفتيات، يتكلَّمَن عن الحبِّ، وكلِّ فتاة
تتكلَّمُ عن عاشقها.

عندما سمعتُ حديثُ الحبِّ، قلتُ لي نفسي الحبِّ؟ ما هو
الحبِّ؟!

رجعتُ في ذاكرتي إلى الماضي وتذكَّرتُ حبِّك وذكرياتي
السَّعادة و الحزينة،

ما هي ذكرياتكِ السَّعادة؟

كانت أجمل ذكري في حياتي عندما رأيتك في أوّل مرّة، كنت
خجولة منك، وكانت عيناى تلمعُ لمعةً الحبِّ، الفرح، الخجل،
وأصبح نبض قلبي سريعاً ينبض في الثانية ألف دقّة، كنتُ
أمتلكُ بهذا الوقت خجلاً كبيراً، هذه هي ذكري السَّعادة في
حياتي.

ما هي ذكرياتكِ الحزينة؟

عندما رأيتُ آخر مرّة في حياتي، بل كان قلبي حزين جداً، كان
نبضه خفيف جداً كأنّه يتكلّم لك لا تذهب، كانت عيناى مليئةً
بالدموع، كنتُ أرسم في ذهني صورتك
كنتُ أتوجّع كثيراً من الآمي، ضمتك لصدري وبكيتُ كثير، لم
أتوقّع أنّ الفراق هكذا صعبٌ جداً، ومرّت أيام وأشهر وسنين
وأنت لم تعود، وأنا كلّما لفت انتباهي حديث الحبّ أتذكّر تلك
الذكريات.

وهذه ذكريات حياتي الحزينة.
وذهبَ ولم يعود.

"الوحدة"

لماذا أنتِ حزينة؟!

_لأنني وحيدة ولم يكن أحد في جانبي، لأنني
أعيشُ في الوحدة.

_هل تعلمين أنّ الوحدةَ أفضل بكثيرٍ من الكذب
والنفاق؟!

_ولكن أنا أتكلّمُ عن الوحدة، وليس عن الكذب
والنفاق.

_أعلمُ هذا إنّ البشرَ همُ المنافقون والكذب لهذا،
هل تعلمين أن وحدثك أجملُ من كلِّ شيءٍ حولك،
ولا يعرفون إلاّ النفاق، الكذب.

_كلامك صحيح وجميل علق في ذهني، مَنْ يريدُ
أن يبقى جانبي عليه ألاّ يضيّعني.

"رجلٌ عظيم"

أيُّها الرَّجُلُ صاحبُ الكلامِ الجميلِ؟
ماذا تريدِينِ أَيُّها الفتاة الصَّغيرة؟
لكن أنا لستُ صغيرةً ولكنَّ حَجْمِي صغير
كم عمركِ أَيُّها الفتاة الصَّغيرة؟
عمري عشرون عاماً..
هل هذا عمركِ؟
نعم طبعاً
ولم أجد أحداً يَقولُ لي كلاماً جميلاً
ألم أعجبكِ؟
كلا أَيُّها.. الصَّغيرة أنتِ
جميلة جداً تستحقين أن يُقالَ عنكِ الوردة النَّاعمة
أنتِ تلكِ الفتاة التي يوجد في عينيكَ الجَمليتين لمعةً مثلَ لمعةِ
النَّجمة،
أنتِ لديكِ وجهٌ مثلَ القمرِ
أنتِ تلكِ الفتاة التي تملكِ شفتان صغيرَ
ولكن تُشبهُ الكرزَ الأحمرَ
أنتِ لديكِ يدان صغيرتان جداً لكنَّها حَنونة وناعمة
أنتِ وردة ناعمة، أنتِ جميلة تستحقين كل هذا الكلام الجميل،

وكل هذا الكلام الجميل لي أنا؟
هل تعلم أنني لم أسمع بهذا الكلام من قبل
لماذا أيتها الوردية؟
لم أعجب أحد
ولكن لماذا لم تُعجبي أحد، أنت جميلة،
أه نعم هذا صحيح جميلة، ولكن في عينك فقط أيتها الرجل
أنا لم أعجبك أيتها الصغيرة؟
أنت أول من قال لي هذا الكلام الجميل أنت تُعجبنى وأنت
الرجل العظيم وصاحب الكلام الجميل، وأنا أُعجبتُ بك هل
تقبلُ إعجاب الفتاة الصغيرة؟
طبعاً أقبل أيتها الوردية الناعمة ولم أجد وردة مثلكِ،
وسوفَ تبقى الوردية الناعمة في عيني،
وأنت تبقى في عيني الرجل العظيم، أحببتُكِ أيتها النجمة
الصغيرة الامعة في السماء.

" اعتراف "

كان هناك على الطرف الآخر.. شابُّ غارق في أحلامه،
تنتشله من جبِّ حيرته كلمات تتردد داخله تقول: بكلِّ سجدةٍ
أتمنى من الله أن يُساعدني ويخلق بي القوَّة والشجاعة والجرأة
لكي أتكلّم إليها عن حبِّي العظيم!
أتمنى أن أراها مرّة أخرى لكي أخبرها عن مشاعري المخبأة
في قلبي لها، هي الفتاة التي كلّما أنظر إلى عينيها أجدُ الحبَّ،
الحنية، وأجد الحياة.

_شردتُ لحظة مع نفسي وراودني ذلك السؤال..
كيف لي أن أتكلّم مع فارس أحلامي وأنا لا أملكُ الجرأة؟
لكنني أخاف أن تأتي فتاة تتكلّم معهُ وتعترف بحبها له..
أتمنى أن أراه بأسرع وقت لكي أفصح له عن حبِّي الكبير..
لأرى عينيه التي تأخذني إلى عالمي الذي أنتمي إليه.
• بعد مرور فترة من الزمن.

• كان ذلك شاب ينظر بين الناس، وفجأة التقت عينه بفتاة كانت
تأسر قلبه، نالت منه الدهشة عندها، تحامل على ذاته واقترب
منها وسألها: كيف حالك؟

__ فأجابت: بخير وأنت؟
__ قال لها: مشتاق إليك!..
تلعثم ضمن إدراكها الشّعور، فظهرت ابتسامتها.
__ فقال لها: ابتسامتكِ كأنّها نور الشمس.
تورّد خدّها وطغى على بشرتها صباغ الخجل.
__ أنا أريدُ الذهاب، إلى اللقاء، قالتها وهي تسرع بالهرب.
__ فقال لها انتظري لحظة، هل من الممكن أن أتكلّم معكِ؟
__ نعم ولكن بسرعة، تفضّل؟
__ أنا عاشق لعينيكِ أرى منهما روعة الحياة، أمّا عن اسمكِ فهو
عالقٌ في قلبي.
__ أجابته بعد ترّدّد بكلمات متقطعة:
في الواقع!
__ أنت الذي أبحث عنه وأنت فارس أحلامي، كانت صورتك
دائماً في ذهني، فأنت نبضُ القلبِ ودمُ الجسدِ.

"أشتاقُ لصوتك"

ألم تعلمُ كم أنا مشتاقة لصوتك الرائع، صوتك الذي يوجد فيه
الحنية، يوجد فيه أيضاً لحن الحب والاشتياق.
كم أتمنى أن ألتقي بك مرّة ثانية لكي بدل لي صوتك الجميل
وكلماتك ولحن حنيتك الرائعة، صوتك أصبح عالقاً في ذهني،
أخيلك في ليلة أمس وأنت جالسٌ بجانبني وتغنّي لي بصوتك
الجميل، وتلحن لحن الحب، الحنان،
كم مشتاقة إلى صوتك،
الآن أنت عالق في عقلي، وقلبي،
صوتك أيضاً أصبح لحن الحياة لي، وفي كلّ كلمة تنطقها كانت
تنسخ في ذهني،
ياليتك تعودُ مرّة أخرى لأسمع صوتك، أتمنى أن تعود بأسرع
وقت، أنا منتظرتك لتأتي وأسمع كلماتك الفاخرة،
مشتاقةً لصوتك.

"مُشتاقَةٌ إِلَيْكَ"

لم تعلم كم أشتاقُ إِلَيْكَ
لم تعلم كم أحبُّكَ،
لم تعلم أنني أتمنى في كلِّ لحظةٍ وثانيةٍ أن أراكَ
ويطمئنَّ قلبي، ويطمئنَّ شوقي إِلَيْكَ،
أجملُ ما قيل في الحبِّ هو ذاك الشَّوق والشَّوق والاشتياق.
لم تعلم كمِّيَّة الشَّوق في داخلي تجاهك،
أنتَ تملكُ قلبي، وعقلي، وروحي
أنتَ الوحيد الذي سكن في قلبي.

"قضية الحب"

أنتِ تتكلمين عن حقِّ إنك تُحبِّينني مثلما أنا أُحبُّك؟
طبعاً أنا أُحبُّك كثيراً، أريدُ العيش معك ولا أريدُ أن أبتعد عنك،
هياً أعطني وعداً أن نبقي مع بعض دائماً.
لكن كيف ذلك وأنتِ فتاةٌ مثقفةٌ وطبيبةٌ، أنا لا أملك أيَّ شهادة
حتى،

ماذا ستكون ردّة فعل أهلك؟!

هل سوف يقبلون بي؟!

لكن أنا أُحبُّك، سوف أبقى معك ولا تهمني العادات.
أنا أعدك لن أتخلّى عنك، سأبقى معك ولا تهمني العادات.

بعد مرور زمنٍ..

يا أبي أنا أحبُّ ذلك الشاب لماذا لا تقبل به؟!

فأنا لا أريدُ غيره،

أنا لا أقبل، أنتِ مثقفةٌ، طبيبةٌ، كيف لك أن تحبِّي شاباً لا يملك
أيَّ شهادة وليس من مستوى علمك.

لا يهمني ذلك

أنا لا أقبل بذلك وهذا قراري الأخير فهل فهمت؟

لماذا يا أبي لا تريد أن أتزوج تلك الفتاة التي أحبها لماذا؟
تلك الفتاة من المدينة لا تعلمُ شيء من العادات، لا أقبل بتلك
الفتاة لا تنتمي لنا هذا آخر كلام لديّ.
ولكن أنا وعدتُ تلك الفتاة لن أتخلّى عنها، أنا أحبها وسوف
أتزوجها، لا يهمني شيء من العادات.

أنا أعلمُ أن سبب رفض أهلك لي هي قلة ثقافتني صحيح؟
صحيح أهلك كذلك لأمر، غير موافقين والكلّ يتحدّث عن
العادات، وماذا علينا أن نفعل، لا أستطيع العيش من دونك.
حتّى أنا لا أستطيع العيش في هذه الحياة من دونك أنت، لديّ
الحل المناسب
ما هو الحل؟

علينا البقاء مع بعض ومحاربة تلك العادات، علينا أن نغيّر تلك
التقاليد، الحبُّ أقوى من كلّ شيء موجود، أنا سوف أبقى معك
إلى الأبد.

صحيح هذا الحلّ الأنسب لنا، أنا أريدُ البقاء معك.
عندما سمعتُ القضية بشكلٍ كامل،

طرقتُ بمطرقتي لقد اتَّخَذْتُ القرارَ صحيحاً، كان القرارُ عندما
تكلّمتُ حكمت المحكمةُ بالزَّواجِ، من ذلك الشَّاب والفتاة شرعاً،
قانوناً، ذهبتُ وتحدّثتُ إليهما،

عليكم محاربة تلك العادات، لأنَّ القلبَ عندما يحبُّ لا يعلم ما
هي ثقافة، وفي كلِّ عام يأتي الجهل قادم على هذه الحياة، لا
يستطيع العيش في تلك العادات والقيود، أن توافق عليها، أن
تحرّرها، وتبقى مع تلك الفتاة التي اختارها قلبك، أجمل بكثير
من اختلاف الثقافات والعادات ويبقى هذا الشيء عبرة الجهل
القادم.

"سر الاشتياق"

أخبرك سر؟

نعم؟

عندما تغيبُ أختنق، نار الشوق تُحرقني من داخل

أحتاجُ إليك

أحتاجُ حضنك

أحتاجُ إلى الأمان، الحنيّة، والحبّ، والحنان، لماذا تغيبُ عنيّ

كلّ مرّة؟

أريدُ أن أرى في عينيكِ الشوق إليّ، أن أرى لمعة الحبّ

والحنان في عينيكِ

لكنني أنا لا أستطيع تحمّل الغيب عن حضنك الدافئ، لا

أستطيع النوم إن لم أرى عينيكِ الجميلة

أريدُ أن تبقى إلى جانبي دائماً، أنا من دونك لا شيء

وأنتِ الحياة الجميلة، لا حياة من دونك، لم أتوقّع هذا هو سرّك

لي

ألم يُعجبك سرّي؟

أجمل سرّ في حياتي أعدك أنّني لن أغيبَ عنك بعد اليوم

وأنا أيضاً أريدُ أن أخبرك سرّاً عنيّ أيتها الفتاة، أن لا أحد في

هذا العالم لديه القدرة على إنقاذني من إدمانك.

أريدُ منكِ ألا تُبعدي عني أبقى وحيداً في هذه الحياة ويتألم قلبي
بشدة ويصرخُ باسمك، أخبركِ أن لا أحد في هذا العالم يعشقُ
تفاصيلكِ مثلي، أنا لا أريدُ العيش في هذا الكون إن لم تكوني
معي أيتها الفتاة، لا أريدُ شيئاً من هذا الكون إلا أنتِ، أحبكِ بلا
قلق أحتاجُ حضنك الدافئ، أحتاجُ إلى روحكِ التي أدمنتها، أريدُ
البقاء معكِ إلى آخر هذا العمر
أنتِ نبض هذا القلب
أعجبكِ سرِّي؟
لم أتخيل يوماً في حياتي أن كلَّ هذا الكلام لي،
أحبكِ.

"الشخصُ الأفضل"

كم هي رائعةُ الحياة عندما يكون الشخصُ إلى جانبك بكلِّ شيءٍ، لا يوجد أروع من أنكَ تستيقظين في الصُّباح ويكون ذلك الشخصُ هو أوّل من قال لك صباح الخير.

عندما تكوني حزينة ويتساءل لماذا أنتِ حزينة؟ هل حدث شيئاً معكِ؟! أنتِ متعبة من شيء؟! يكون يملكُ تجاهك إحساساً كبيراً، ويعرفك من كلامك، عندما تكوني في مشكلة كبيرة، يأتي هذا الشخصُ ويتكلم إليك، أنا بجانبك إياك أن تخافي من شيء.

كم هي جميلة الحياة عندما تكوني جزءاً كبيراً في حياة شخص، ويكونُ هذا الشخصُ سنداً، ورفيقاً، أمّاً، أباً، أخاً، وأختاً إليك.

يعوّضك عن كلِّ شيءٍ كانَ صعباً في حياتك، بذلك الوقت أتكلّم لا يوجد أكرم من ربِّ العالمين.

"الحنّية"

يَعيشونَ بالحنّيةِ مرّةً واحدةً فقط
مع شخصٍ واحدٍ فقط
ثمّ ماذا..؟

تظنُّ أنّ كلّ الناسِ لديها الحنّيةُ،
وأنّ كلّ الناسِ تستحقُّ
الحنّيةَ ولكن..؟

لا يجوزُ أن نعطي الحنّيةَ لكلِّ الناسِ
يوجدُ نوعٌ من الناسِ لا تعرفُ الحنّيةَ
ونوعٌ آخر لم يجربَ معنى الحنّيةِ
ونوعٌ آخر توجد فيه كلّ الحنّيةِ
ولكن..!

شخص قريب لك شخص يحبك أنتِ، شخص يرى فيك كلّ
شيءٍ جميلٍ
هنا توجد الحنّيةُ

الحنّيةُ، أجمل شيءٍ في الحياةِ.
لا توجد حياةٌ من دون حنّيةِ.

"الحبُّ صدفة"

ماذا عن فتاةٍ أحبَّت شابًّا صدفةً؟

لم أرى في حياتي شابًّا مثله، كأنه القمر بين النجوم، عندما نظرتُ إليه كأنني أول مرة أرى شابًّا، غرقت عيوني بعيونه. كانت لغة العيون التي تحدّثت عن تلك الصدفة، أقتربُ منه قليلاً كنتُ فقط أنظرُ إلى عينيه الجميلتين اللتان تشبهان العسل في اللون.

كنتِ أتمنى أن يتوقّف الزّمان لو للحظة.

عندما ذهبت في طريقي بدأت أتذكّر تلك الصدفة وأبتسمُ يالهي إنّها أجمل صدفة في حياتي، كنت أتذكّر العيون الجميلة جدًّا، أتمنى أن أراك مرّة أخرى، بالصدفة أحببتك.

"الوردة"

كان يوماً من الأيام يوجد وردة الياسمين، كان يطلق عليها اسم ياسمين الشّام، وكانت رائعة جداً لا يوجد أجمل من رائحتها، تُظهر جمالها للجميع، والجميع يتكلم عن هذه الوردة الجميلة. مثلي أنا تماماً كنتُ وردة، أظهر ابتسامتي الجميلة للجميع، لم أعلم أنا ستدور بنا الأيام ويأتي يوم من الأيام وتذبل الوردة الجميلة، ولم تعد تُظهر جمالها حتى الآن. مثلي لقد ذبلتُ مثل الوردة البريئة ولم أظهر ابتسامتي حتى الآن.

سألتُ هذه الوردة لماذا لم تظهرِ جمالكِ مثل قبل؟ فأجابتنِي أنا متعبةٌ جداً، لقد تعبْتُ من الدّاخل وتعبَ جمالي، وتعبتُ وأنا أتظاهر بالقوّة وداخلي يوجد حرب. سألتني تلك الوردة.

لماذا أنتِ لا أرى ابتسامتكِ الجميلة؟ فأجبتهَا أنا كذلك الأمر مثلكِ متعبة من داخلي، تظاهرتُ بالقوّة كثيراً والآن تعبت.

"الأمل والتفاؤل"

أستيقظتُ في صباح اليوم، وأنا لديّ كمّيّة كبيرة من الأمل،
التفاؤل، بدأت أشعة الشّمس تشرق، وبدأت العصافير تُزرقُ،
وكان يوجد نسمة هواء جميلة تحملُ معها كمّيّة كبيرة من
الطّاقة والأمل وعندما خرجتُ من البيت أخذتُ نفساً عميقاً مع
تلك النّسمة الدّافئة، وضربت في عيني أشعة الشّمس، التي
كانت تعطني التفاؤل، وكأنّها تقول لي ابتسمي أيتها الفتاة، لا
يوجد أجمل من ابتسامتكِ، وحقاً ظهرت ابتسامتي في هذا
اليوم، وكنتُ أتبسم لكلِّ أحدٍ أراه في طريقي، وكلِّ أحدٍ كان يرُدُّ
عليّ بنفس الابتسامة، كان يبدأ التفاؤل والأمل لي بكمّيّة كبيرة
حقاً كان يوماً جميلاً،
عندما يبدأ يومك في الأمل والتفاؤل سوف ترى كلَّ شيءٍ
جميلٍ.
كن جميلاً ترى الوجود جميلاً.

"شمسُ الأمل"

ستشرقُ شمسُ الأملِ من جديد، سيعودُ كلُّ شيءٍ كما كان في
السَّابق، ستعودُ الفرحةُ إلى الجميع ونرى الابتسامة على
الجميع، سوف تفرح قلوبنا من جديد، كأنه لم يحدث شيئاً نتكلّم
لبعضنا البعض كان درساً لنا.
سيعودُ كلُّ مغترب إلى أهله وتعود الفرحة لكلِّ عائلة.
سوف تعودُ الأطفال تلعب وتمرح وتضحك ونحن نتبسّم لهم.
تعود الحياة لنا ونحن نعلمُ بأنَّ الله يُخبئ لنا شيئاً لم نتوقَّعه شيئاً
جميلاً، عليكم ألا تياس من رحمة ربّك.
أبدأ يومك في الأمل، إياكم أن تياسوا، طوال ما الأمل موجود
بيننا ترى كلَّ شيء جميل وأفضل، عليكم بالأمل دائماً وأبداً.

"لا تيأس"

اللَّهُ سبحان وتعالى يعلم ما يدور في عقلك وقلبك، ما يدور في
الأحوال ولكن لا تيأس.
ضع أملك بالله الكبير الفرج قريب، الأمل يبتُّ بداخلك روحاً
رائعة لترى كلَّ شيءٍ جميل، يعطيك الفرصة لترى الحياة من
جديد.

انشروا الابتسامة في وجوه الجميع.
والفرح لعقلك وقلبك وحياتك قريب جداً.
ثم إنَّ الله قادرٌ على أن يُشرق الأملَ من جديد.
وربَّك الأقرب والأحنُّ، وما بعد الصَّبْر إلا الفرج.

"مرحلة الأمل"

يبقى الأملُ أجملُ ما يوجد في هذه الحياة، ابقَ دائماً متفائلاً
بالخير، سوف يكون كلُّ شيءٍ بخير، إياكم أن تياسوا.
بماذا نعرّف الأمل؟

إن الأمل يعطيك الحياة الأفضل دائماً والنجاح والفخر بنفسك،
وتكلّم وقل إلى نفسك ولنا بالله ظنٌّ لا يخيب،
مهما كانت الظروف الصّعبة سوف تعبر هذه المرحلة ولكن
قبل أن تنتهي مرحلة الحزن علينا أن نطلق إلى مرحلة الأمل
والمحبّة بين الجميع.
مفتاح الحياة جميلة الأمل،
الأمل هو القمر بين اليأس المظلم.

"الأملُ والقوّة"

تشرقُ شمس الصَّبّاح، وكان يوجد هناك نسمةٌ هوائٍ بادرة كأنّها
تشعلُ النُّور بداخلي من جديد، وضربت الشمس في عيني،
وكأنّها تقول لي حان وقت الاستيقاظ أيتها الجميلة، حين
ضربت بعيني كنت أتبسمُ كأنّها أعطتني الأمل، والصَّبْر،
والقوّة من جديد.

عندما تستيقظ من النوم بأملٍ وفرح تبقى أيامك هكذا دائماً،
ابتسامتك جميلة على وجهك الجميل، التي تعطي الجميع الأمل
والقوّة.

شعورُ أن تشرقَ الشمس التي توجد في داخلِك، مع شروق
الشمس الحقيقيّة.
الأمل مفتاح غرفة الحياة التي توجد في الظلام.

"سنةٌ جديدةٌ"

سنةٌ جديدةٌ وجميلةٌ، هيّا بنا لنبقى فرحينَ بها، هيّا بنا لنبقى
مُتساندين و مُتفائلين،
سوفَ يأتي يومٌ ونتكلّمُ بهِ عن هذه السنّةِ كم كانت جميلة وكم
كان الأمل يطغى على التّفأول، فلماذا يا صديقي لا تدع الخير
يتفوّقُ على الشرِّ؟
مهما كانت الحياة صعبةً، والظُّروف مريرةً، يجب علينا أن
نتحمّل الشّقَاء لنصل لما نُريد، لذّة الوصل تزيل مشقّة الطّريق
وتنسيك الألم،
مهما طال الحزن واليأس في حياة البشر سيتغيّر القدر وتعود
الابتسامة، ونحن نعلمُ أنّ الله على كلّ شيءٍ قدير، ولا يخيب
أحد.
إيّاك واليأس يا صاحبي، اجعل التّفأولَ مسار حياتك.

"الأم"

الأم هي أحن مخلوق على وجه الأرض، الأم شمعة البيت. لا يوجد بعد الأم، هي التي تكونُ معك بكلّ شيءٍ يُزعجك في هذه الحياة، الأم تكونُ في جانبك، في حزنك في وجعك في قهرك ومرضك.

الأم هي التي تستطيع أن تتكلم معها كلّ شيءٍ موجود في قلبك وأنت مرتاحة نفسياً

الأم هي الحياة، الأم هي سند، هي الحنية بذاتها، لا يوجد أجمل من حنية الأم في هذه الحياة، هي أجمل شيءٍ في حياة كلّ شخص.

الأم كلّ الوجود، والأم هي الروح التي ينبض القلب بوجودها، أنت يا دار الأمان، أنت يا أحلى القلوب، أنت الحب والحنان، أحبك منذ مهدي وسأحبك حتى لحدي.

وكما يقول المثل "بعد الأم حفور وطم."

لماذا أنت حزين يا لوز
لأنني مشتاق لسكّر
لم أجد أحداً حنوناً مثله
لم أجد أحداً يقف بجانبني
مثله

لهذا أنا مشتاق لسكّر كثير
أرجو أن يعود بأسرع وقت.

أجمل ما تراه العين هو أنت لأنك الأفضل دوماً

كل شيء يحدث معنا في هذه الحياة يجب أن نأخذ
منه عبرة،
والعبرة اليوم كانت أنه طول حياتك لا تأمنن
للزمن
حتى هو سيستهزء بك.

لم يعد لي رغبةً في شيء..
لقد ماتت الضحكة الحلوة..
مات كلُّ شيءٍ جميلٍ.. وغير جميلٍ..

لماذا كلُّ هذا القهر يا الله؟!
لماذا كلُّ هذه الدُّموع يا الله؟!
لماذا تأتي في كلِّ ليلة؟!
إلى متى يا الله؟!

وردة جميلة.. لا يغرك مظهرها من الخارج، إنّها
من الدّاخل متعبة جداً.. ولكن تُظهر جمالها رغم
تعبها..

أحببتك من البداية وسوف أحبك إلى النّهاية

*مع للأسف يا قلب أصبحت أسود اللون..
أصبحت رماداً لأنك كنت طيباً..
مع البشر أكثر من اللازم.. والآن ماذا أصبحت؟!
رماد بسبب هؤلاء البشر

هل تعلمي أيتها الفتاة؟!
الثقة مرّة واحدة فقط..!
وعندما تنكسر في أول مرّة..
لا تصلح، ستبقى مكسورة إلى الأبد..!

اللهم مافي القلب.. وما يتمناه القلب..
اللهم مافي العقل ما يتمناه العقل..
اللهم أحلامي.. يا لله.. لو كان حلمي معجزة..
فلا شيء يعجزك.. ولا شيء يعصب تحقّقه عندك
يا خالق الكون..

كلُّ مرّة تكسر قلبَ الذي أحبّك ..
لك الذي كان عاشق لك بجنون ..
وأنت ماذا تفعل ..؟!
كلُّ مرّة تكسره ..

إلهي أنت تعلم كيف حالي، فهل فرج قريب يا
سيّدي؟!

أريدُ أن أبكي ..
إلى حدّ ما ينتهي هذا الوجع ..

ماتت اللّهُفة الحلوة ..
ماتت الضّحكة الحلوة ..
ماتت الرُّوح الحلوة ..
ماتت المشاعر الحلوة ..
ماتت الأحلام الحلوة ..

ماتت الأمنيات الحلوة..

ماتت الحياة الحلوة..

لا يوجد شيء حلو..

لا يوجد شيء يلفت الانتباه القلب، الحياة،

المشاعر، الرّوح، الأمنيات..

أيها القلبُ أريدُ منك أن..

تبتعد عن كلِّ هؤلاء البشر، لا أحد يريدك..

فقط أنت تتوهم..

نحنُ مَنْ يُقالُ عَنَّا أننا بعمرِ الوردِ لكن ما رأينا من

الوردِ إلا الأشواك

لم يعد لديّ شيئاً أخافُ أن أخسره، لقد كان حلمي

ولم يتحقّق

أجمل تفاصيل اليوميّة التي أعرفها كلّ يوم، و التي
لا يملُّ منها هو أنت.

لأنّك الأفضل سوف تبقى الأفضل، لأنّك أجمل ما
رأيتُ في حياتي.

تركتَ لي وجعاً يكفيني سبعونَ عاماً، أيُّ كرمٍ
هذا؟!.

كم قال: ليس حبّاً، إنّها مجرد كذبة نعيشُ بها
ونسعد أنفسنا، مجرد حلم

لن أزعج أحداً بالاهتمامي الزائد بعد الآن
مَنْ يريد الذهاب فليذهب

لا تُسعد نفسك بشيءٍ مؤقت، فقط سوف يرحل
وتذهب إلى الخيبة

"دموع"

يأتي الليل ليأتي معه.. نهرٌ من الدُّموع.
وفي كلِّ دمعةٍ تنزلُ من العين..
يأتي معها الوجع..
يأتي معها القهر..
يأتي معها كسر القلب..
يأتي معها ذكرياتٌ مؤلمة..
لا يعلم بها إلا الله..
هل! سيأتي يومٌ وتنزلُ دمعة
الفرح والسَّعادة ..
لا أحد يعلم بهذا الشيء إلا الله.

وتبقى ضحكك أجمل ما يوجد في هذه الحياة يا
فراشة الأمل.

شعورٌ رائع أنك تصل لهدفٍ ظننت أنه كان
معجزة

أصعب ما قيل في الحبِّ الوداع

ومثلُ المرآةِ صافيةِ الجمالِ والبياض من الدّاخلِ
والخارجِ.

أفكّر، أفكّر، أفكّر، أفكّر دائماً، الحزنُ أكلَ روحي.

أنسى الماضي، ولكن لاتنسى الدّرس

إياك أن تقترب أكثر مما حولك، فلا أحد يريدُ
الخيرَ لأحد

أعلمُ بأنَّ اللهَ يُخبِّئُ شيئاً جميلاً لي

كم من دموعِ زلفاتٍ من نارِ الشوقِ التي كانت
تحرق ما يوجد في داخلي كنتُ أعلم سوف يحدث
هذا الشيء ولكن كنتُ أقول لنفسي انتظري مرّة
أخرى ولم أتوقع هكذا سيحصل إلى متى لا
أعرف.

وبيقى الصمتُ أفضلُ بكثيرٍ من الكلام

مؤلمٌ جداً أن يصيبك الخذلان من الأصدقاء

مؤلمٌ جداً أن يصيبك الخذلان من أقرب الناس إليك

لا أرى شيئاً جميلاً في هذه الحياة، أرى تعبٌ
والإرهاقُ الاكتئابُ فقط.

وبدأت تتغير ملامحي من كثرة التعب الذي يسكنُ
في داخلي

تسقطُ رُجولتك عندما تندمُ الأنتى أنها أحببتك

أيامٌ مملّة، ومستقبلٌ مجهول، نومٌ غيرٌ منتظم،
وجسدٌ مرهق، وأمنياتٌ تترتب تحت الوسائد،
والأيام تمرُّ ولاشيءَ جديد.

كنتُ أحاول كثيراً أن أخفي من حزني ولكن لم
أعد أتحمّل كلَّ هذا الوجع وبدأ يظهر على
ملامحي

حاولتُ كثيراً أن أخفف وجعي ودمعي ولكنّ العين
هي التي تتكلم عن وجعي الشّدِيد

كأنك كنتَ الرُّوح التي تعيشُ في داخلي عندما
ذهبتَ أنتَ ذهبتَ معك

جميلةٌ هي القلوب التي تعيشُ على أملٍ أن كلَّ
شيءٍ سيكونُ بخير

حين يصبحُ الإنسان سريعَ الزَّعل تأكّد أن هناك
شيئاً أتعَبَ قلبه من دونِ رحمة!

بعضُ الأبوابِ لم تفتح لأنها ليستُ لكِ.

كانكِ فرآشةُ الأمل التي موجودة في الحياة.

إنها حزينةٌ كثيراً ولكن لا تتكلم ماذا بها

لا يوجدُ شيءٌ جميلٌ في هذه الحياة، بل حقاً هذه
ليست الحياة التي نحلم بها، ولكن نعيشُ فيها.

لم أتوقع كلَّ هذا الجمال سوف يأتي يوم من الأيام
وينتهي.

النَّظْرَةُ الَّتِي تَمْلِكُ الحَنِّيَّةَ الجاذبيَّةَ بل تجعلُ العدوَّ
عاشقُ العدوِّتهِ.

كَأَنَّكَ الفِراشَةُ الوحيْدَةُ بينَ الورودِ

بكلِّ راحةٍ يا اللهُ رَضِيتُ بقدرِكَ وكلِّ ما يَأْتِي مِنْكَ
جَمِيلٌ فَالحَمْدُ لِلَّهِ دائِماً وأبداً.

لَمْ أَعْرِفْ أَنَّهُ سَوْفَ يَأْتِي يَوْماً مِنْ الأيَّامِ وَيظْهَرُ
جَمالِكَ مِنْ جَدِيدٍ لِيَكِي تَأْتِي الفِراشَةُ تَقِفُ عَلَيْكَ

(الخاتمة)

مع ختام رحلتنا في عالم "سحرُ الكلمات"، نجد أنفسنا قد انغمسنا في أعماق مشاعر متباينة، تتراوح بين الفرح والحزن، الشوق والافتقاد. لقد كانت الكلمات، في كلِّ فصلٍ من فصول هذا الكتاب، بمثابة مرآةٍ تعكس تجاربنا، وآلامنا، وأحلامنا. لقد استعرضنا كيف يمكن للكلمة أن تحمل في طياتها عبق الذكريات، وكيف يمكن للعبارة أن تثير شجناً في القلب، أو تثير شغفاً في الرُّوح.

كما وقفنا على جمال اللُّغة العربيّة، تلك اللُّغة التي أُعطيت من البلاغة والفصاحة ما يجعلها قادرة على التّعبير عن أعمق المشاعر وأصدقها. لقد أبدع الشعراء والنّاثرين في صياغة كلماتهم، فكانوا كالنّحاتين الذين يشكّلون من الحجر الصّلد

تماثيل تعبر عن مشاعرهم. وفي كل قصيدة، وكل نص، كانت هناك لحظة من الضعف الإنساني، لحظة من الشوق الذي لا يُحتمل، أو حزن يعتصر القلب، مما جعلنا نتواصل مع تجارب الآخرين ونشعر بأننا لسنا وحدنا في هذا العالم.

إن سحر الكلمات يتجاوز مجرد التعبير عن العواطف؛ فهو يخلق وصلات عميقة بين البشر، ويجمعنا تحت مظلة مشتركة من المشاعر والفهم. لقد تعلمنا أن الكلمة يمكن أن تكون سلاحًا، تُستخدم لنشر الحب والتفاهم، أو درعًا ندافع به عن مشاعرنا وأحلامنا. في كل جملة، نجد دعوة للتأمل والتفكير، ودعوة لنكون أكثر تعاطفًا وفهمًا مع أنفسنا ومع الآخرين.

في النهاية، نأمل أن يكون هذا الكتاب قد منحكم لحظات من التأمل العميق، وأن يظل سحر

الكلمات يعيش في قلوبكم، مُلهماً لكم في كلِّ تجربةٍ
تمرّون بها. لنستمرَّ جميعاً في استخدام كلماتنا
كوسيلةٍ للتعبير عن الحبِّ، كأداةٍ للتواصل،
وكجسرٍ يربطُ بين القلوب. فالكلمات، كما سمعتم،
ليست مجرد حروف، بل هي مشاعر حيّة، تسكننا
وتمسُّ أرواحنا.

لذا، دعونا نحفظ بسحرِ الكلمات في حياتنا،
ونجعلها رفيقةً دربنا في كلِّ لحظة نعيشها، في كلِّ
قصةٍ نرويها، وفي كلِّ حبٍّ نشعرُ به. ولتكن
كلماتنا تعبّر عن أعمق ما فينا، وتنقل ما نريد
مشاركته، فنحن في النهاية، نعيش من أجل أن
نحكي قصصنا، ونعبّر عن مشاعرنا، ونترك أثراً
في قلوب من حولنا.
